مدى توافر المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية "نظام المقررات" بالمملكة العربية السعودية

إعـــــداد

أ/ وجدان بنت عبدالعزيز بن علي المانع

ماجستير مناهج وطرق تدريس

كلية العلوم الاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدى توافر المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية "نظام المقررات" بالمملكة العربية السعودية

أ/ وجدان بنت عبدالعزيز بن علي المانع[١]

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات المهنية اللازم توافرها في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي، ومعرفة مدى توافر المهارات (التطبيقية، الوظيفية، الشخصية، الاجتماعية، ومهارات التواصل) في المقرر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى مكونة من (٤٣) مهارة فرعية موزعة على خمسة محاور للمهارات الرئيسة هي: (التطبيقية، الوظيفية، الشخصية، الاجتماعية، ومهارات التواصل). وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في كتاب التربية الصحية والنسوية نظام المقررات، والمقرر على الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٣٧/١٤٣٨هـ (٢٠١٦/٢٠١٧م).

١) تضمين المهارات المهنية في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بدرجة منخفضة جداً، حيث بلغت نسبة تضمينها ١٩.٩٨٪.
٢) تضمين المهارات التطبيقية في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبة تضمينها ٣٧.٧٪.
٣) تضمين المهارات الاجتماعية في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبة تضمينها ٢٦.٥٪.
٤) تضمين المهارات الشخصية في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بدرجة منخفضة، حيث بلغت نسبة تضمينها ٢٢.٥٪.

---

[١] أ/ **وجدان بنت عبدالعزيز بن علي المانع:** ماجستير مناهج وطرق تدريس– كلية العلوم الاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥) تضمين مهارات التواصل في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بدرجة منخفضة جداً، حيث بلغت نسبة تضمينها ٨.٨٪.

٦) تضمين المهارات الوظيفية في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بدرجة منخفضة جداً، حيث بلغت نسبة تضمينها ٤.٤٪.

الكلمات المفتاحية: التربية المهنية، التربية الصحية والنسوية.

ABSTRACT:

The study aimed to identifying the vocational skills required in the course of health and femininity education (Syllabuses) for the first-grade secondary school, and the availability of skills (applied, functional, personal, social and communication skills) in the syllabus. In order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach followed by the method of content analysis. The study tool consisted of (43) sub-skills distributed into five domains of main skills: Applied, Functional, Personal, Social and Communication Skills. The study population and its sample consisted of the book of health and feminism studies for syllabuses system, and the first-grade secondary school in Saudi Arabia, edition 1437/1438 AH (2016/2017).

The main findings of the study were as follows:

1) The professional skills included in the content of the Book of Health and Feminism Education for the first-grade secondary syllabus at a very low level, with a rate of 19.98%.
2) The applied skills included in the content of the Book of Health and Feminism Education for the first-grade secondary syllabus at a low level, with a rate of 37.7%.

3) The social skills included in the content of the Book of Health and Feminism Education for the first-grade secondary syllabus at a low level, with a rate of 26.5%.
4) The personal skills included in the content of the Book of Health and Feminism Education for the first-grade secondary syllabus at a low level, with a rate of 22.5%.
5) The communication skills included in the content of the Book of Health and Feminism Education for the first-grade secondary syllabus at a very low level, with a rate of 8.8%.
6) The functional skills included in the content of the Book of Health and Feminism Education for the first-grade secondary syllabus at a very low level, with a rate of 4.4%.

Keywords: Vocational skills, Health and femininity education.

تمهيد:

يُعد التعليم المتغير الرئيس والعنصر الأساس في تحقيق التنمية الشاملة لأي مجتمع من المجتمعات، خصوصاً أن نجاح التنمية بمجالاتها المختلفة يعتمد اعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي في ذلك المجتمع. ومن الحقائق المسلّم بها اليوم أن ثروة الشعوب لا تقاس بثرواتها الطبيعية فحسب، وإنما تقاس بثرواتها البشرية وبما يمتلك شبابها من قدرة على الإبداع. ونظراً لأنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية إلا بقيادة الإنسان، فإن التحدي الحقيقي يتمثل في بناء النظام التربوي الذي يسعى لتحقيق الأهداف الموجهة للدور الذي يضطلع به التعليم في إحداث التنمية.

ويرى أبو شعيرة (٢٠٠٦م) أن من أهداف النظام التربوي في أي بلد تلبية احتياجات المجتمع عن طريق تهيئة أفراده وإعدادهم لتقلدالأدوار المهنية، وذلك من خلال الكشف عن ميول الفرد وقدراته التي على أساسها يستطيع أن يختار نوع الحرفة أو المهنة التي يرغب في العمل بها مستقبلاً (ص١٠).

وفي المملكة العربية السعودية، يمر المجتمع بمنعطف تاريخي نحو التطور والانفتاح على العالم الخارجي وذلك في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتعليمية، والتربوية وغيرها. لذلك يُنظر إلى التعليم على أنه حجر الأساس لتطوير جميع تلك المجالات، حيث يحظى التعليم في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من المسؤولين؛ وذلك لبناء جيل واعٍ ومتعلم قادر على مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، ولا يتوافر هذا إلا بإكساب الأفراد جميع المهارات العلمية والعملية في شتى مجالاتها.

وشهد القرن الماضي كما أشار عايش (٢٠٠٩م) تطورات سريعة في ميدان التربية والتعليم عامة، وفي مجال التعليم المهني خاصة، ذلك أن النظرة الدونية للتعليم المهني أخذت طريقها سريعاً نحو التلاشي، وأضحى التعليم المهني بأشكاله المتعددة ركيزة أساسية من ركائز التعليم العام، ومقوّماً رئيساً من مقومات القوى البشرية في عصر يتصف بالمهارات المتطورة وزخم التخصصات، عصر التقنيات المتعددة، عصر الميكنة، عصر يتصف بالتدفق الحر للمعلومات وتنامي المعرفة بأشكالها المتعددة (ص١٣).

ومن منطلق أن الكفايات الفردية مكتسبة، وأن تنمية الشعور بالقيمة الشخصية ذات أهمية في تقدير الذات، وأن التقدم الحضاري والاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على القيمة الشخصية للفرد، والناتجة عن الإنجازات والنجاحات، وهذا يرجع إلى المؤسسة التعليمية لمساعدة الأفراد بغرس الاتجاهات والقيم الإيجابية وإكسابهم المهارات، حيث تعد المهارات المهنية إحدى أهم المهارات التي تسهم في إعداد الفرد بما يتلاءم مع متطلبات العصر، حيث أشار سدني مارلند إلى "أن كل التربية تربية مهنية أو يجب أن تكون، وأن جميع الجهود التربوية يجب أن تكرّس لإعداد المتعلم لوظيفة مفيدة" (عبدالرزاق، ٢٠١٤م، ص١٨٤).

وذكر حمود (٢٠١١م) أن التعليم المهني يُعد استراتيجية تعليمية هادفة لربط التعليم بالعمل والتنمية وتعزيز الجانب التطبيقي في التعليم حيث يرى كثير من علماء التربية أن التعليم المهني الذي يطبق عن طريق النشاطات ذات الطبيعة التطبيقية والإنتاجية ضرورة ملحة في مناهج التعليم، ويعتبرون هذه النشاطات ذات أولوية لا يضاهيها إلا أولوية المهارات الأساسية الثلاث المتعلقة بالقراءة والكتابة والحساب (ص٢٨١).

ويعزز ذلك ما ذكره عودة (٢٠١٥م) بالتأكيد على أن النشاطات الإنتاجية والمهنية عناصر جوهرية في المناهج المدرسية، وتحتل المرتبة الثانية بعد مهارات القراءة والكتابة والحساب، ويعود ذلك إلى أن المنطق البشري يجيد التعبير، ليس فقط من خلال اللغة والرياضيات، بل من خلال النشاطات البناءة أيضاً (ص٦٧).

واهتمت العديد من الدول بالتعليم المهني على اعتبار أنه أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولما له من دور كبير في تلبية احتياجات سوق العمل من القوى البشرية في مختلف المجالات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين مجموعة من الكفاءات والخبرات، وغرس الاتجاهات الإيجابية في نفوسهم. ويؤكد ذلك ما ذكره الطويسي (٢٠١٢م) من أهمية المهارات المهنية، بأنها "تلبي احتياجات الفرد، لتجعل منه عضواً فعالاً لمجتمعه قادراً على كسب عيشه وعيش من يعيلهم بالكسب الحلال، وتلبي احتياجات المجتمع في مناحي التنمية الشاملة" (ص٢١). ويوائم ذلك ما نصت عليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة من وزارة المعارف (١٤١٦هـ)، (في الفقرة الخامسة عشر من أهداف التعليم): ربط التربية والتعليم بخطة التنمية العامة.

ونظراً لإيمان المملكة العربية السعودية بدور العنصر النسائي في سوق العمل، والجهود البارزة في السنوات الأخيرة نحو تمكين المرأة في العديد من المجالات؛ والذي تأتي أولى خطواته من المدرسة، وغرس المهارات المهنية في المتعلمات؛ فإن هذه الدراسة تسعى إلى تعرف مدى توافر المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة حساسة ومهمة في المشوار للفرد، ففضلاً عن استقبالها الطلاب وإعدادهم لمواصلة التعليم الجامعي، فإنها تتحمل عبء إعداد العناصر البشرية من ذوي المهارات لتنفيذ خطة التحول الاجتماعي والاقتصادي وإشباع حاجات ومتطلبات التنمية، ومن هنا تأتي الحاجة إلى الاهتمام بالمهارات المهنية، لتنفيذ خطة التحول الاقتصادي والاجتماعي، من خلال إثبات الفرد لقدراته وذاته.

إن تعليم المهارات المهنية يسهم في إكساب المتعلمين مهارات تمس حياتهم اليومية، وتعمل على تكوين اتجاهات المتعلمين واكتشاف قدراتهم وميولهم، والتي قد تسهل مهمتهم في اتخاذ قرار مناسب فيما يتعلق بمهنة المستقبل.

وفي ضوء ذلك أوصى يماني (٢٠٠٨م) في دراسته بإدخال مادة التربية المهنية ضمن برامج الدراسة، حيث إنها لم تحظ بالاهتمام في التعليم.كما أوصت دراسة أبوشعيرة (٢٠٠٠م) بضرورة تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو العمل المهني، وتنمية حب العمل لدى الطلاب، وإيجاد التكامل بين التربية المهنية والمناهج الأخرى.

وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م) إلى أن نسبة الإناث الباحثات عن العمل في المملكة العربية السعودية بلغت ٨٤.٥٪، وأن معدل البطالة عند الإناث بلغ٣٢.٧٪ (وتمثل الفئة العمرية ١٥-١٩عاماً الفئة الأعلى في البطالة). كما أن معدل المشاركة الاقتصادية للإناث بلغ ١٧.٨٪، وذلك في الربع الثالث من العام ٢٠١٧م، وهي تشكل نسبة متدنية جداً مقارنة بالذكور الذين تمثل نسبة مشاركتهم الاقتصادية ٦٢٪. وتسعى رؤية ٢٠٣٠ إلى إيصال نسبة المشاركة الاقتصادية للإناثإلى ٣٠٪، من خلال إعداد مناهج تعليمية مطورة تركز على المهارات الأساسية لتطوير المواهب وبناء الشخصية، وتوجيه المتعلمين نحو

الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة حيث نصت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ضرورة "ربط التعليم بسوق العمل" (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

وفي ضوء ذلك أوصى المؤتمر التقني السعودي الثامن (STCEX, 2016) بتنمية المهارات الاقتصادية والاجتماعية للمرأة السعودية بما يوافق تطلعات ٢٠٣٠، ولا يتحقق ذلك إلا بتفعيل دور المناهج بما يخدم تلك التطلعات.

وأثبتت العديد من الدراسات التي أجريت محلياً الحاجة إلى إعداد الطالبات للانخراط في الحياة العملية، وتدريبهم مهنياً لمواجهة تحديات المستقبل، ومنها دراسة منيرة الصلال (٢٠١٢م) التي توصلت إلى أن خريجة الجامعة تواجه العديد من التحديات في ضوء متغيرات العصر؛ مما يُلزم الجهات المعنية بتسليحها بالمهارات الحياتية لتتمكن من مواجهة هذه التحديات. كما أكدت دراسة نجلاء الخلف (٢٠١٢م) ضعف تضمين المهارات الحياتية اليدوية والعملية في مقرر التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة فاطمة العتيبي (٢٠١٧م) التي أثبتت انخفاض تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في مقرر التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية استهدفت فيها مشرفات ومعلمات التربية الصحية والنسوية (مقررات) من مدينة الرياض بواقع ٥ مشرفات، و٧ معلمات، لتعرف مدى توافر المهارات المهنية؛ فجاءت النتائج متباينة حيث يرى البعض أن المهارات التطبيقية متوافرة بنسبة أعلى من المهارات الشخصية ومهارات التواصل، بينما جاءت المهارات الوظيفية بنسبة متدنية.

وفي ضوء ما سبق، تتضح أهمية هذه الدراسة لتعرف مدي توافر المهارات المهنية في محتوي مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- **ما مدى توافر المهارات المهنية في محتوى مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) في المملكة العربية السعودية؟**

وتنبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما المهارات المهنية اللازم توافرها في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي؟

٢) ما درجة توافر المهارات المهنية (التطبيقية، الوظيفية، الشخصية، مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

١) تحديد المهارات المهنية اللازم توافرها في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي.

٢) معرفة مدى توافر المهارات المهنية (التطبيقية، الوظيفية، الشخصية، مهارات التواصل، والمهارات الاجتماعية) في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١) تقديم قائمة بالمهارات المهنية اللازم توافرها في مقرر التربية الصحية والنسوية لطالبات الصف الأول الثانوي.

٢) تأتي هذه الدراسة تلبية لتوجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ بضرورة الربط بين المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل.

٣) تتناول الدراسة موضوعاً على قدر من الأهمية، وهو إعداد الطالبات مهنياً للانخراط في سوق العمل، وهو من الموضوعات التي لم تنل حظاً وافراً من البحث على حد علم الباحثة.

٤) تقديم نتائج جديدة عن مقرر التربية الصحية والنسوية تسهل مهمة المختصين والخبراء في تطوير المقررات بحيث تسهم في تحديد المهارات المهنية التي ينبغي أن تشتمل عليها المقررات الموجهة لهذه المرحلة الدراسية.

٥) تأمل الباحثة بأن تساعد الدراسة على رفع وعي معلمات التربية الصحية والنسوية بأهمية المهارات المهنية.

٦) تقدم الدراسة أداة تحليلية قد تفيد في إجراء دراسات مماثلة.

مصطلحات الدراسة:

المهارات المهنية:

عرفها بدوي (١٩٧٧م) بأنها: "القدرة على القيام بالأعمال المعقدة بسهولة ودقة مع القدرة على تكييف الأداء للظروف المتغيرة، وهناك درجات مختلفة للمهارة يمكن تعرفها عن طريق اختبارات المهارة التي من خلالها يمكن معرفة مدى اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة معينة" (ص٣٨٧).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: بأنها آلية تفاعل لفظي وعملي من خلال تنشيط المهارات التطبيقية والوظيفية والشخصية والاجتماعية ومهارات التواصل، لتهيئة المتعلمات في المرحلة الثانوية للانخراط في سوق العمل والإنتاج، وتحقيق التكامل في بناء شخصية المتعلمات من جميع الجوانب.

التربية الصحية والنسوية:

عرفتها كوثر كوجك ولولو داود (١٩٩٥م) بأنها: "مادة توفر المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التي يحتاج إليها كل فرد في الحياة اليومية، وتعمل على تدعيم ارتباطه ببيئته ووطنه"(ص١٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المحتوى المعرفي الذي أقرته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ويدرّس لطالبات الصف الأول الثانوي في نظام المقررات طبعة ١٤٣٧–١٤٣٨هـ.

نظام المقررات:

أشار دليل التعليم الثانوي (١٤٣٣هـ) إلى أن نظام المقررات هو: "هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب، يتفرع إلى مسارين تخصصين أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية... وهو نظام منهج تكاملي يربط بين المقررات الدراسية ليمكن المتعلم من اكتساب الجوانب المهارية والعملية والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل"(ص١١).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: نظام دراسي متبع في المملكة العربية السعودية للمرحلة الثانوية، ويشمل مقرر التربية الصحية والنسوية المقرر على الصف الأول الثانوي بنات، ويربط هذا النظام بين كافة المقررات بهدف إكساب المتعلمات المهارات المهنية والعملية وتهيئتهن للانخراط في سوق العمل.

أدبيات الدراسة:

أولاً- المهارات المهنية:

مفهوم المهارات المهنية:

عرف فلية والزكي (٢٠٠٤م) المهارات بأنها: "الإعداد الذي يقوم به الفرد بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول" (ص٢٤٠).

كما عرفها اللقاني والجمل (٢٠٠٣م) بأنها: "الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" (ص٣١٠).

عرفها أبو حطب وآمال صادق (١٩٧٧م) بأنها: "درجة الكفاءة أو القدرة والجودة في الأداء بفاعلية مما يعني ممارسة العمل المهني في سهولة واقتدار" (ص٢٣٠).

وعرفها توكوندان ومينارت وزيلن وكانياندا جو (Tukundan, Minnaert, Zeelen and Kanyandago, 2015) بأنها: "مجموعة من الاستجابات الفردية المتسمة بالدراية الفنية والفهم والتى تسهل دخول الفرد وأدائه في سوق العمل وتمكن سبل العيش له" (ص١٣٥).

كما عرفها أولوال وجيجيد وأولاميد (Oluwale, Jegede and Olamade, 2013) بأنها: "تلك المعارف والتوجهات والسلوكيات المطلوبة للعمل الحرفي أو العمل في أي من المهن ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي" (ص١٠١).

من استعراض التعريفات السابقة يتضح لنا أن المهارات المهنية هي عبارة عن توجهات ومعارف تترجم إلى أداء وسلوكيات تتسم بالفاعلية والفهم والتي من شأنها تهيئة الفرد لسوق العمل.

نشأة التعليم المهني وتطوره:

يرجع التعليم المهني إلى آلاف السنين، حيث أشار الطويسي (٢٠١٢م) إلى أن الإنسان منذ بدء الخليقة بدأ صراعه مع الطبيعة ليسخرها لسد احتياجاته وتلبية متطلباته الحياتية. حيث كان الأبناء يأخذون عن آبائهم المهارات المهنية والاتجاهات المتعلقة بالمهن بشكل عام، وذلك من خلال التدريب الآلي؛ أي المحاكاة والتقليد دون أدنى مراعاة لميول وقدرات الأبناء الجسمية والعقلية...إلخ. ومع تطور الحياة وتعقدها، ومع ظهور الكتابة، بدأت الحضارات المختلفة

بالاهتمام بالتعليم المهني، وقد أدى هذا التطور إلى اتساع دائرة المهن التي يمكن أن يتعلمها الأفراد، وتلبية مدى أوسع من الميول والقدرات والاتجاهات لدى هؤلاء الأفراد (ص١٩).

وعند الحديث عن جذور التعليم المهني، وفق التربية المقصودة فقد ظهرت عدة مدارس مهنية في الوطن العربي والمحلي، فذكر كل من (عبدالرزاق، ٢٠١٤م، ص١٨٤؛ الحيلة، ١٩٩٨م، ص١٣) أن أول مدرسة كانت في مصر عام ١٨٨٠م. أما في بيروت عام (١٩٠٠م) فتأسست مدرسة الفنون والحرف اليدوية. وفي السودان أنشئ أول مركز لتدريب المعلمين عام (١٩٠٥م)، أما في العراق فكانت هناك مدرسة تجارية ثانوية وثلاثة معاهد لتدريب المعلمين وذلك في العام (١٩١٤م). وفي منطقة الخليج أنشئت مدرسة الأعمال التجارية وذلك عام (١٩٣٦م).

الأسس الفلسفية للمهارات المهنية:

في مجال اهتمام الفلسفات المختلفة بالمهن وتعلمها، ذكر الحلية (١٩٩٨م) أن عدد من الفلاسفة أمثال "كومينوس" و"لوك"، أعطوا الأعمال والحرف اليدوية اهتماماً كبيراً ضمّنوه في مفاهيم التربية. كما وضع "صموئيل هارتلب" مخططاً لتأسيس كلية الزراعة في إنجلترا (ص١١).

وحيث إن لكل مهارة تربوية فلسفة تستند إليها، وبعد الاطلاع على العديد من الفلسفات التربوية وتفحص مكانة المهارات المهنية لدي هذه الفلسفات ولدى رواد هذه الفلسفات وجد أن من الإيجابي الرجوع إلى الفلسفات التي تنظر نظرة إيجابية للمهن وتعلم المهن والعاملين فيها، ومن هذه الفلسفات ما يلي:

أ- الفلسفة البراغماتية:

إن البراغماتية مشتقة من الكلمة اليونانية (Pragma) ومعناها العمل، ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن الطبيعة الإنسانية مرنة ووظيفية، وأن الحقيقة يمكن معرفتها من نتائجها التجريبية عندما توضع في موقف عملي فعلي. وينظر أصحاب الفلسفة البراغماتية إلى أن التربية هي الحياة وليست إعداداً للحياة، وأن من واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة العملية التربوية. ويؤمن هؤلاء بمبدأ التعلم بواسطة العمل، لهذا فهي تركز على ضرورة تنوع أساليب التعليم، والابتعاد عن التلقين والاستظهار (ناصر، ٢٠٠٤م،ص ص٣٣٢-٣٣٣).

وأشـــار مرســـي (١٩٩٣م، ص ص١٩٠-١٩١) إلـــى أن التربيـــة فـــي ظـــل البراغماتية يجب أن تستهدف تعليم الفرد كيف يفكر حتى يستطيع أن يتكيف مع مجتمع دائم التغير. ويجب على المدرسة أن تنمي تلك الخبرات لدى التلميذ، والتي تساعده على أن يحيا حياة سعيدة، وهذا يتطلب من المدرسة الاهتمام بالنواحي الآتية:

- المهارات المهنية.
- الاهتمامات والهوايات من أجل وقت الفراغ.
- الإعداد للأدوات الاجتماعية.
- القدرة على التعامل بكفاءة مع المشكلات الاجتماعية.

كما جاءت الفلسفة التقدمية كنتاج لتطبيق البراغماتية على التربية، حيث أشار ناصر (٢٠٠٤م) إلى أن التقدم هو الحركة التي تسير نحو الأهداف المنشودة أو المقبولة، ومن هنا ركزت الفلسفة التقدمية على مراعاة حاجات الطفل، حيث إنها تنظر إلى أن التعليم لا يكون صالحاً إلا إذا اقترن بالعمل، وذلك وفق ميول الطفل الذاتية واهتماماته. لذلك ينبغي على المدرسة أن تساعد التلاميذ على تطوير القيم الشخصية والاجتماعية، ولأن المجتمع دائم التغير، فإن الأفكار الجديدة مهمة لجعل المستقبل أفضل من الماضي.ويدعو أصحاب الفلسفة التقدمية مثل: جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢م) إلى الابتعاد عن الحفظ والتلقين وضرورة تعليم الأطفال عن طريق النشاط والعمل (ص ص٣٤١-٣٥٠).

وفي ضوء ما سبق جاءت النظرية البنائية كتطبيق تربوي لتلك الفلسفات، والتي تعد من أكثر النظريات التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث، ولهذه النظرية الأثر الكبير في العملية التعليمية فهي تسهم في تنمية المهارات التطبيقية والاجتماعية والوظيفية والشخصية ومهارات التواصل، من خلال تطبيق استراتيجيات وطرق تدريس تعتمد على الخبرات والوسائل الحسية كاعتماد مبدأ التعلم باللعب، وتمثيل الأدوار، وحل المشكلات، والرحلات، والعمل الجماعي، وأساليب تقويم تعتمد على المشروعات، وكتابة التقارير.

ب-الفلسفة الإسلامية:

جاءت الفلسفة الإسلامية المنبثقة عن مصدري التشريع (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) كمرجع أساسي وشامل لجميع جوانب الحياة، مرجعاً يغني عن

جميع الفلسفات السابقة. حيث جاء الإسلام ليرفع شأن العمل إلى مصاف العبادة ويكون إحدى الواجبات على الفرد المسلم. ولعل ما جاءت به الكثير من الآيات الكريمة في القرآن الكريم لدليل قاطع على ذلك، فعلى سبيل المثال لا الحصر جاء في الذكر الكريم: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ (سورة الشورى: ٢٢)، وهناك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد أهمية العمل. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يديه، وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يديه".

وأشار الطويسي (٢٠١٢م) إلى أن الديانات المختلفة أكدت على أهمية المهن، وليس أدل على ذلك من سلوك الأنبياء والرسل عليهم السلام، حيث أكدت سلوكياتهم وممارساتهم اليومية وجوب العمل بمختلف أشكاله وقيمة العمل المهني في حياة الإنسان اليومية.وأكد الإسلام على ضرورة العمل، والعمل اليدوي بالذات، كمنبع للوجود الإنساني، وإلى أبعد من ذلك ربط الإسلام بين العمل والإيمان، حيث إن الإيمان لن يقبل من المؤمن بدون عمل. وتهتم الفلسفة الإسلامية بتكامل المعرفة النظرية والعملية في آن معاً. كما تهتم أيضاً بالتربية المتكاملة للإنسان من خلال تزويده بكل أسباب النجاح، ومن خلال ربط الفرد بالتنمية الشاملة لمجتمعه، كما تربط بين التربية المهنية والكسب الشريف. وعليه فإن التربية المهنية، والتعليم المهني والعمل المهني تتمتع بمكانة إيجابية لدى الفلسفة الإسلامية (ص ص٢٥-٢٧).

وعلى نحو متصل، يكشف الطويسي (٢٠١٢م، ص ص٢٨-٢٩)، عن العديد من معالم التربية المهنية وأهمية المهارات المهنية في القرآن والسنة ومنها الآتي:

- ربط الإسلام بين العمل في المهن وبين الكسب الشريف، لذلك فإن الإنسان مطالب بالعمل والسعي في مناكب الأرض لكسب عيشه وعيش من يعيلهم كسباً شريفاً.
- حث الإسلام على العمل اليدوي ودعا الأفراد لتعلم المهن والحرف والصناعات.
- ربط الإسلام بين الإيمان والعمل؛ العمل القائم على العلم والمعرفة والذي يعود على الفرد والمجتمع بالنفع، الديني والدنيوي.

النمو المهني عند الإنسان:

إن النمو المهني كما ذكر أبوسل(١٩٩٨م) هو عملية نمائية تمتد عبر حياة الإنسان، وتعبر عن مجالات السلوك المهني لديه، كالعلاقة بين بعض الخصائص الذاتية للفرد، كالقدرة العقلية، والقدرات اللفظية وإدراك الأشكال ومستوى طموح الفرد ومفهوم الذات، وبين النجاح الذي يحرزه الفرد في أداء العمل أو تعلم الأشياء. كما تحاول إيضاح الأسس التي يتم عليها اختيار المهن، والعوامل التي تؤثر في مختلف أساليب قرارات الاختيار المهني، والعوامل الاجتماعية والأسرية التي تؤثر في فهم الفرد للمعلومات وكيفية استخدامها، وكذلك على الخبرات الاستكشافية كأساس للتخطيط أو الإعداد المهني. وهذا أمر طبيعي لأن النمو المهني يحدث نتيجة لتبلور العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية والجسمية والاقتصادية التي تؤدي إلى تشكيل مهنة المستقبل في ذهن الفرد. وقد وصف بورو (Borow) النمو المهني بأنه:"البحث عن المعنى النفسي للتصرفات ذات الصبغة المهنية وعن العمل ذاته في الخبرة الإنساني". بيد أن العوامل النفسية وحدها (كالميول والقدرات) غير كافية لإعطاء تفسير واضح للنمو المهني بمعزل عن عوامل فردية أخرى، وعوامل اجتماعية ذات صلة بالفرد (ص٣٦).

وفي ضوء ما سبق ظهرت أهمية تعليم المهارات المهنية لجميع مراحل التعليم، مع الأخذ في الاعتبار ربطها مع أسس بناء المنهج (النفسية، الاجتماعية، المعرفية، العقدية)، وأشار الحلية (١٩٩٨م، ص ص٣٥-٤٠) إلى المراحل الأربع التي يتم بها تعليم المهارات المهنية على حسب المراحل العمرية الدراسية وهي كالآتي:

١) **مرحلة الوعي** (Awareness): تختص هذه المرحلة من التربية المهنية بالتعليم الأساسي، وتبدأ من الروضة وحتى نهاية الصف الرابع الابتدائي. وتركز بشكل أساس على إثارة حواس المتعلم وجعله على ألفة ودراية بجميع أنواع المهن المختلفة ومستوياتها.

٢) **مرحلة التثقيف (التهيئة** Orientation): تبدأ من الصف الخامس الابتدائي وحتى الثاني المتوسط، وفي هذه المرحلة تستمر عملية تطوير الجوانب المشار إليها في مستوى مرحلة الوعي، مع التركيز في هذه المرحلة على التحول إلى تكوين مفهوم الشخصية بشكل أكثر وضوحاً عند الأفراد المتعلمين. فبنمو

المتعلم يزداد نضجه وتتولد عنده جوانب جديدة، مثل التخطيط للمهنة، والإعداد لها.

٣) **مرحلة الاستكشاف** (Exploration): تشمل الصفين الثالث المتوسط والأول الثانوي، وتركز هذه المرحلة على تزويد المتعلمين بالخبرات اللازمة، والمعرفة الكافية لتتشكل لديهم صورة عامة واستنتاجات أكيدة حول ذوات أنفسهم فيما يتعلق بمستقبل حياتهم المهنية، في ظل الخيارات المهنية المتاحة.وفي هذه المرحلة تبدأ الحاجة لتهيئتهم لمسار التعليم الذي يناسب استعداداتهم وقدراتهم وبوائم ميولهم واهتماماتهم.

٤) **مرحلة الإعداد** (Preparation): تشمل هذه المرحلة الصفوف الثانوية العليا، ومرحلة كليات المجتمع، والمهن الهندسية، وتمتد هذه المرحلة لتشمل المرحلة الجامعية الأولى. وفيها يدخل المتعلم في مهنة معينة، ويطور معرفته ومهاراته الأساسية اللازمة للارتقاء بتلك المهنة، ويصبح ناضجاً إلى الحد الذي يمكنه من الحصول على استنتاجات معينة فيما يتعلق بنفسه، وبنمط حياته المستقبلية.

أهمية توافر المهارات المهنية:

يمكن اعتبار المهارات المهنية خطوة تمهيدية لتكوين الاتجاهات المهنية لدى المتعلمين؛ مما يسهل عليهم اختبار مهنة المستقبل، وممارسة النشاطات والأعمال التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم، وللمهارات المهنية خصائص تجعلها ذات أهمية للمناهج التعليمية ذكرها كل من (أبو سل، ١٩٩٨م، ص٢٠؛ مرجي، ٢٠١٦م، ص ص١٩-٢٢):

١) تحقق ثنائية التعليم والعمل في عملية التنمية الشاملة والمستدامة، لأنها تربط بين المدرسة والعمل كضرورة تربوية وحياتية، تساير روح العصر ومتطلباته.

٢) تعد ضرورة اقتصادية واجتماعية ووطنية، لأنها تتكامل مع الخطط التنموية العامة للبلاد.

٣) ينطوي التعليم المهني على إدخال التعليم اليدوي والتقني في دروس التعليم العام، حيث تساعد المتعلم على معرفة نفسه، واستكشاف قدراته ومواهبه.

٤) يعالج التعليم المهني ضعف الثقافة المهنية لدى المتعلمين، وهم على أبواب الاختيار في نهاية مرحلة التعليم العام.

٥) يعنى التعليم المهني بتزويد المتعلمين بالقدر الكافي من المعلومات عن سوق العمل والمهن المختلفة فيه.
٦) تسهل تعامل الإنسان مع التكنولوجيا، بوصفها القوة الدافعة للمدنية المعاصرة، والمؤثرة على أنماط حياتنا التي طبعت بطابعها، وتجعله مدخلاً إلى عالم العمل والتكنولوجيا ومنتجاته.

أهداف المهارات المهنية:

للمهارات المهنية أهداف عامة ذكرها كل من (أبو سل، ١٩٩٨م، ص١٨؛ سوسن بدرخان، ٢٠٠٦م، ص١٥)، وهيكالآتي:

أ- أهداف عامة:

- أهداف تتصل باحتياجات الفرد، حيث يقع الفرد في مركز الاهتمام، بصفته العنصر الأهم المستهدف بالإحاطة بالرعاية والعناية ليكون عضواً نافعاً لنفسه ومجتمعه قادراً على العيش الكريم والكسب الشريف.
- أهداف تتصل باحتياجات المجتمع سواءً كانت اقتصادية أم ثقافية أم اجتماعية.
- إضفاء معنى إيجابي على مختلف المعارف من خلال ربط النظرية بالتطبيق والدراسة بالحياة. وغالباً ما يكون اختلاف النظم التربوية في تحديد مجال التربية المهنية متعلقاً بأولويات الأهداف، بالتركيز على جانب أكثر من الجانب الآخر حسب النظم الاقتصادية والاجتماعية التي تنبثق منها أسس هذه التربية.
- أهداف تعنى بالتفاهم الدولي، وذلك من خلال تقدير الثقافات الأخرى وتفهمها وإيجاد التوازن بين الولاءات النوعية والوطنية من ناحية والانتماءات العالمية والإنسانية من ناحية أخرى.

وفي ضوء الأهداف العامة تم اشتقاقأهداف خاصة من أهداف التعليم، والمنهج الدراسي بما يخدم الجانب المهني.

ب- أهداف خاصة:

- تقدير قيمة العمل اليدوي واحترامه.
- تنمية القدرات الإبداعية، والاتجاهات نحو العمل الجماعي.
- المواءمة بين حاجات المجتمع والمهارات التي يحصل عليها المتعلم.

- ربط الجانب المعرفي بالجانب التطبيقي لتحقيق التوازن بين القدرات الجسدية والعقلية والوجدانية.
- تعزيز المهارات المهنية التي تسهم في تهيئة المتعلمين لسوق العمل.

ثانياً– التربية الصحية والنسوية:

تمثل التربية الصحية والنسوية أحد مقررات التعليم العام، والتي يتم تدريسها من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي (فصلي)، أما في نظام المقررات فتدرّس للصف الأول الثانوي فقط. ويعنى هذا المقرر بحاجات الأفراد النفسية، والعقلية، والاجتماعية، والمهارية، مع ربطها بحاجات المجتمع ومتغيرات البيئة الخارجية.

مفهوم التربية الصحية والنسوية:

ذكرت نوار وآخرون (١٩٧٩م) أن التربية الأسرية هي: "علم يهتم بدراسة طبيعية الإنسان وحاجاته وتطوره خلال مراحل الحياة من جهة ودراسة البيئة ومواردها من جهة أخرى والعمل على سد حاجات الإنسان من موارد البيئة المحدودة المتاحة" (في: مزاهرة وليلى نشيوات،٢٠١٠م، ص٢١).

وتعرفها كل من كوثر كوجك ولولو داود (١٩٩٥م) بأنها: "تفاعل الإنسان مع ظروف البيئة القريبة منه بما فيها من ماديات وأفراد من أشياء وأحياء، يتضمن هذا التفاعل كل جوانب الحياة الأسرية في تكاملها وتداخلها"(ص١٢).

وعرفتها سامية عبدالقادر (٢٠٠٦م) بأنها: "مقرر دراسي يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل، والبيئة الاجتماعية، فهو يهدف إلى جعل كل منزل مريحاً ومناسباً من الناحية المعيشية، وسليماً من الناحية الاقتصادية، والصحية، والعقلية، والجسمية، ومتزناً من الناحية العاطفية والنفسية، ومسؤولاً ومشاركاً من الناحية البيئية والاجتماعية؛ ليعيش أفراده في جو يسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل"(ص٣٥).

ويلاحظ من التعريفات السابقة التدرج في مفهوم التربية الأسرية (الصحية والنسوية) فسابقاً يقتصر على الفرد فقط وتفاعله مع البيئة، أما في المفهوم الحديث فينظر للفرد على أنه جزء لا يتجزأ من الأسرة، يسهم في بناء مجتمع سليم من جميع النواحي، يتسم بالمرونة والتكيف مع متغيرات المجتمع، وعدم اقتصاره على الجانب التطبيقي فقط بل ربطه بالجانب العملي.

أهمية التربية الصحية والنسوية:

تمثل التربية الصحية والنسوية جزء من التعليم العام الذي يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتعليم. وذكرت كوثر كوجك (٢٠٠١م) أن دور التربية الصحية والنسوية يتميز عن غيره بأنه يجمع بين جميع الخدمات التي تؤديها باقي العلوم، ولكن بصورة مبسطة، وعلى مستوى الحياة اليومية للأفراد والأسرة، وبناءً على هذا التكامل بين مكونات علم التربية الأسرية يمكن أن نرى أنه علم فريد من نوعه (ص٣٧٠).

وأضاف كل من مزاهرة وليلى نشيوات (٢٠١٠م) أن التربية الأسرية تسهم في التغلب على البطالة وتنمية قدرة الفرد على التفكير في إقامة مشاريعهم الخاصة التي تدر عليهم الربح المادي وعدم انتظار الوظائف سواء كانت في مؤسسات حكومية أو خاصة، والتي تساعد على تهيئة أفراد الأسرة لمواجهة الأزمات الطارئة وتقوية روابط الأسرة (ص٢٨).

كما ميزت تغريد عمران (٢٠٠٣م) مناهج التربية الصحية والنسوية بخصائص نوعية وطبيعة فريدة تميزها عن غيرها من المواد الدراسية، من حيث ارتباط محتواها مباشرة بحياة الفتاة والأسرة ومساعدة المتعلمة على الاستفادة من العلم ومنجزاته في الارتقاء بحياتها وحياة أسرتها. وقد ركز منهج التربية الأسرية المطور على تنمية المهارات الاجتماعية في البيئة التعليمية، والتي تساعد المتعلمة على الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، وتهيئة الأسباب المادية والمعنوية للتفاعل الاجتماعي، وتعويدها على مواقف تعزز مهارات القيادة وتحمل المسؤولية الفردية الجماعية، وأن تكون علاقتها إيجابية وبناءة مع معلماتها وصديقاتها والبيئة المدرسية ككل (ص٦٥٨).

ويفسر ذلك حب المتعلمات لمقرر التربية الأسرية (من خلال الخبرة المباشرة)، حيث إن مقرر التربية الصحية والنسوية يلامس واقعهن، ويلبي معظم احتياجاتهن، وينمي فيهن الرغبات والميول، وهنا تكمن أهمية التربية الصحية والنسوية ودورها في تحقيق الأهداف.

العلاقة بين علم التربية الصحية والنسوية وباقي العلوم:

يرتبط مقرر التربية الصحية والنسوية بباقي المقررات، بسبب تنوع المواضيع والعلوم التي يبنى منها هذا المقرر. وذكر مزاهرة وليلى نشيوات (٢٠١٠م، ص٢٥)

أن التربية الأسرية كغيرها من العلوم التطبيقية تستخدم الحقائق الأساسيات من العلوم والفنون والفلسفة في تكوين مجموعة دراسية فعالة مترابطة ومتكافئة الأهمية بالنسبة للمنزل والحياة العائلية.وتتضح علاقة التربية الصحية والنسوية بباقي العلوم من خلال الآتي:

- **قوانين الفيزياء:** تطبق على العمليات المنزلية استخدام طرق انتقال الحرارة في تسخين الأفران والشوايات، كذلك قانون تمدد الغازات.
- **دراسة علم الأحياء الدقيقة:** تتيح معرفة الشروط الملائمة لنمو تكاثر البكتيريا والخمائر، وهذه الدراسة مهمة بالنسبة لإعداد وحفظ الأطعمة.
- **دراسة الكيمياء:** فهي تفيد في معرفة المكونات المختلفة للأطعمة وكيفية استفادة جسم الإنسان منها، كذلك التركيب الكيميائي للأطعمة وما يطرأ عليها من تغيرات أثناء عملية الحفظوالإعداد والطهي.
- **دراسة علم وظائف الأعضاء:** تفيد في معرفة ما يحدث في عمليات الهضم والامتصاص والتمثيل الغذائي بالإضافة إلى معرفة تأثير زيادة أو نقصان إفراز الغدد الصماء.
- **دراسة علم الاقتصاد:** تساعد في تخطيط الدخل والميزانية والادخار ومعرفة قوانين العرض والطلب، ويهدف ذلك إلى تحقيق الأمن والاستقرار للأسرة.
- **دراسة علم الاجتماع:** تفيد في التعرف على احتياجات المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان ودوره في إقامة وتدعيم العلاقات بين أفراد الأسرة وأفراد المجتمع.
- **دراسة علم النفس:** يمدنا بالمعلومات التي تساعد الآباء والأمهات على تهيئة جو مناسب لنمو أبنائهم نمواً سليماً من الناحية العقلية والنفسية.
- **دراسة الرسم والتصميم:** تساعد في تصميم وتنفيذ الأنواع المختلفة من الأزياء، وفي تأثيث المنزل وتنسيق الأثاث واختيارها.

ونضيف إلى ذلك أن دراسة الرياضيات تفيد في حساب السعرات الحرارية، وحساب الميزانية المنزلية على سبيل المثال. كما تفيد دراسة العلوم الشرعية في معرفة الأحكام التي تتعلق بالتجميل، وغرس القيم والأخلاق والفضيلة التي تعزز من ترابط الأسرة والمجتمع.

الأهداف العامة لمقرر التربية الصحية والنسوية في المرحلة الثانوية:

ورد في كتاب المعلمة الصادر من وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩م، ص٧) الأهداف العامة لمنهج التربية الصحية والنسوية بنظام المقررات، وما يخدم أهداف الدراسة، هي:

١) تعريف المتعلمات بالأهداف النبيلة التي تسعى مادة التربية الصحية والنسوية إلى تحقيقها في المجتمع.
٢) تدريب المتعلمات على استخدام الأسلوب العلمي في العديد من مواقف الحياة التي تواجههن.
٣) تشجيع المتعلمات على العمل اليدوي واحترامه.
٤) إدراك المتعلمات لأهمية الإسهام في التوعية الصحية لأفراد الأسرة.
٥) العمل على زيادة اهتمام المتعلمات بصنع الوجبات الغذائية في ضوء احتياجات الفئات الخاصة.
٦) تدريب المتعلمات على صنع وجبات المناسبات المختلفة كحفلات الشاي وغيرها.
٧) تعريف المتعلمات بأصول التجميل بحيث تختار المتعلمة ما يناسبها من مستحضرات التجميل.
٨) مساعدة المتعلمات على العناية بالبشرة.
٩) إلمام المتعلمات بالمفاهيم الاقتصادية الأساسية. مثل: مفهوم التسوق الصحي.
١٠) إلمام المتعلمات بطرق الشراء المختلفة وما يرافقها من بيانات ومعلومات وإرشادات تتعلق بالسلع المتنوعة.
١١) إلمام المتعلمات بالجوانب الإيجابية والجوانب السلبية للإعلانات التجارية المتنوعة.
١٢) تعريف المتعلمات بأهمية العناية بملابسهن، وبالمظهر الشخصي المناسب لهن.
١٣) تنمية الذوق السليم لدى المتعلمات من خلال اختيار الملابس أو الأثاث والأدوات.

١٤) تعريف المتعلمات بكيفية الاستفادة من مساحات المنزل المختلفة في ترتيب أثاث المنزل ضمن خطة ديكور منظمة.
١٥) تدريب المتعلمات على كيفية الاستفادة من خامات البيئة في عمل ديكورات أنيقة لأثاث المنزل.

كما وضعت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٩٩٥م) أهدافاً خاصة للمرحلة الثانوية، وما يخدم أهداف الدراسة الحالية، هي:

١) تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص بما يوافق هذه السن من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء، وقوة الجسم.
٢) تنمية التفكير العلمي لدى المتعلم وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.
٣) إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة، بمستوياتها المختلفة، في المعاهد العليا، والكليات الجامعية في مختلف التخصصات.
٤) تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
٥) تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم. والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها.
٦) تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
٧) إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.

خصائص نمو الطالبات في المرحلة الثانوية:

تمثل المرحلة الثانوية المرحلة الأخيرة في التعليم العام، وهي ما يطلق عليها في علم النفس (المراهقة)، وتمتاز هذه المرحلة بالعديد من الخصائص والتغيرات، وهي مرحلة دقيقة وفاصلة من الناحية الفردية والاجتماعية، وقد عرَّفتها عفاف عويس (٢٠٠٣م) بأنها "المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتسمى الفترة الأولى من هذه المرحلة فترة البلوغ" (ص٢٥٦).

وتكمن أهمية هذه المرحلة كما أشار لهاكفافي (٢٠٠٩م) بأن الثروة البشرية أكثر ما تتمثل في الشباب في سن المراهقة. لأنها السن التي يختار فيها الفتى أو

الفتاة نوع الدراسة التي يلتحق بها أو المهنة التي يعمل بها. وهي السن التي يتعلم فيها المهارات الفنية اللازمة لإتقان مهنة أو حرفة معينة (ص٣٣٧).

وقبل الحديث عنها بشيء من التفصيل تجدر الإشارة إلى مرحلة المراهقة كما ذكرها زهران (١٩٨٥م، ص٢٩٣) وهي ثلاث مراحل:

- مرحلة المراهقة المبكرة:عمر ١٢-١٤سنة، وتقابل المرحلة الإعدادية.
- مرحلة المراهقة المتوسطة:عمر١٥-١٧سنة، وتقابل المرحلة الثانوية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة:عمر١٨-٢٠سنة، وتقابل المرحلة الجامعية.

وحيث إن الدراسة الحالية تُعنى بالمرحلة الثانوية، فسيتم الاهتمام بمرحلة المراهقة المتوسطة وهي الفترة من (١٥-١٧) عاماً،وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ- خصائص النمو الجسمي:

مقارنة بمرحلة المراهقة المبكرة، ذكر جبريل وجبريل وأحمد (٢٠٠٣م) أنه في هذه المرحلة تتباطأ سرعة النمو الجسمي نسبياً، ويستمر الطول والوزن في الزيادة لدى كل من الذكور والإناث، وتزداد الحواس دقة كالسمع واللمس والتذوق، وتتضح الفروق الفردية بين المراهقين في الطول والوزن بصفة خاصة في هذه المرحلة. ويزداد الطول والوزن عند الذكور حيث يلحقون بالإناث ويسبقونهن، ويثبت الطول عند الإناث في نهاية هذه المرحلة، بينما تستمر زيادة الطول عند الذكور حتى عمر ١٧-١٩سنة، ويتفوق الذكور على الإناث في القوة الجسمية. وفي هذه المرحلة يكون المراهق مهتم بجسمه ولديه حساسية شديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية السريعة، ويكون المراهق ما يسمى بمفهوم الجسم وهو الصورة الذهنية التي يكونها المراهق عن جسمه، وتتغير هذه الصورة مع التغيرات التي تطرأ على الجسم (ص٣٢٥).

وهذا ما أشار إليه زهران (١٩٨٥م) من أن المراهق يهتم بمظهره الجسمي وصحته الجسمية وقوة عضلاته ومهاراته الحركية، ويعلم المراهق أن نموه الجسمي السوي وقوة جسمه ومهاراته الحركية ومظهره الخارجي له أهمية في التوافق الاجتماعي وشعبيته الاجتماعية، وإذا لاحظ المراهق أي انحراف في مظهره الشخصي عن المتوسط فإنه يبذل قصارى جهده لتصحيح الوضع، وإذا أخفق ينتابه الضيق والقلق، وقد يؤدي إلى الانطواء والانسحاب من النشاط الاجتماعي خشية التعرض للتعليقات أو الشعور بالنقص (ص٣٣٧).

ب–خصائص النمو الفسيولوجي:

ذكر زهران (١٩٨٥م، ص٣٣٩) أهم التغيرات الفسيولوجية في هذه المرحلة مع إيضاح أبرز المتطلبات، حيث يقل عدد ساعات النوم عن ذي قبل ويثبت عند حوالي ٨ ساعات ليلاً، وتزداد الشهية والإقبال على الأكل، ويرتفع ضغط الدم تدريجياً، وينخفض معدل الضغط قليلاً عن ذي قبل، وتنخفض نسبة استهلاك الجسم للأوكسجين.

ج–خصائص النمو الحركي:

أوضح جبريل وآخرون (٢٠٠٣م، ص٣٢٦) أن هذه المرحلة تتميز بإتقان المهارات الحركية، وتصبح حركات المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً، ويزداد نشاطه وقوته، ويزداد إتقان المهارات الحركية كالكتابة على الآلة الكاتبة والألعاب الرياضية، وتزداد سرعة زمن الرجع؛ وهو الزمن الذي يمضي بين المثير وبين الاستجابة لهذا المثير.

ويلاحظ أن الذكور من المراهقين يحققون تفوقاً على الإناث في كل جوانب النمو الحركي، ويستمر هذا التفوق طوال المرحلة، وذلك بسبب أن الذكور ينمون عضلات أكبر. كما أنهم قادرون على توليد قوة أكبر لكل جرام من النسيج العضلي أكثر مما يحدث مع الإناث. وفيما يتعلق بالأنشطة المرتبطة بالمهارة الحركية النوعية فإن الذكور أيضاً أكثر كفاءة وحذقاً، فهم يحققون التفوق في الدقة في سرعة الاستجابة وفي التحكم الكلي في الجسم، كما يظهر تفوقهم في الجري والرمي والمهام الحركية الأخرى التي تتطلب درجات متباينة من التحمل الجسمي (كفافي،٢٠٠٩م، ص٣٥١).

د–خصائص النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي في فترة المراهقة بعدة مميزات ذكرهما كل من (كفافي، ٢٠٠٩م، ص ص٢٦٦–٢٦٨؛ عويس، ٢٠٠٣م، ص ص٣٥٣–٣٥٤) كالتالي:

١) **ظهور القدرات الخاصة والتي تظهر بوضوح حوالي العام السادس عشر وأهمها:** القدرة العددية، واللغوية، والمكانية وهذه القدرات هي دلائل على ما يحمله الناشئ من استعداد يؤهله للتكيف مع الحياة المعقدة، وهذا ما يجعل فترة المراهقة مرحلة التوجيه التعليمي والمهني.

٢) وضوح الفروق الفردية والتي تبرز بعد تكامل القدرة العقلية والمظاهر الخاصة التي تتجلى بها هذه القدرة.

٣) **التذكر:** يعتمد عند المراهق على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة، ولذلك لا يميل إلى تذكر الموضوع جيداً إلا إذا فهمه تماماً وربطه بغيره مما سبق أن مر به في خبراته السابقة.
٤) **التخيل:** يظهر لدى المراهق تخيل خصيب، ويمكّنه هذا التخيل من التفكير العلمي في مواد مثل الحساب والهندسة.
٥) **مرحلة المراهقة** هي المرحلة التي تتم في أثنائها عملية التوجيه التربوي والمهني، حيث تتضح القدرات الخاصة فيها، كما تتحد الميول العقلية فيها كذلك.
٦) **نمو التفكير الإبداعي** بصورة واضحة، وهذا يعني الإتيان بأفكار جديدة غير معروفة واتباع أساليب غير مألوفة لحل المشكلات.
٧) **تظهر سمة عقلية** جديدة وهي التفكير النقدي.

هـ-النمو الانفعالي:

وصف قزاقزة (٢٠٠٨م، ص١٦١) النمو الانفعالي ببعض الصفات كما يلي:

١) سرعة الإثارة لأتفه الأسباب أحياناً، وعدم التمكن من التحكم بالمظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
٢) اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية، نتيجة لما يلاقيه المراهق في أحيان كثيرة من إحباط وعجز عن إدراك أمانيه.
٣) ظهور عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الآتية: الاعتداد بالنفس، والعناية بالملبس وطريقة الكلام.

و-النمو الاجتماعي:

أشار جبران وآخرون (٢٠٠٣م، ص٣٢٩) بأن المراهقون والمراهقات في هذه المرحلة يهتمون باختيار الأصدقاء والانضمام إلى جماعات من الجنسين. ويكون لديهم رغبة في تأكيد الذات من خلال البحث عن نموذج يحتذى به مثل الوالدين والشخصيات البارزة في المجتمع، واختبار القيم والمثل والمبادئ، وتكوين فلسفة للحياة، ويميل المراهق في المرحلة إلى مساعدة الآخرين وعمل الخير، ويجاهد لتحقيق المزيد من الاستقلال الاجتماعي، وتتفتح الميول وتتنوع في هذه المرحلة.

ثالثاً– نظام المقررات في المملكة العربية السعودية:

التعريف بنظام المقررات:

ورد في دليل نظام المقررات للمرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية عن وزارة التعليم (١٤٣٣–١٤٣٤هـ) ما يلي:

أن التعليم الثانوي يعد مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد المتعلمين والمتعلمات إعداداً شاملاً متكاملاً، ويزودهم بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصياتهم في جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدينة، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة، وتأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري للحياة المهنية والعملية.

وإيماناً من وزارة التعليم بأهمية تطوير مشروع التعليم عموماً والتعليم الثانوي بشكل خاص فقد سعت إلى تطوير الخطة الدراسية لهذا التعليم، لتلبي حاجات مجتمعنا الاجتماعية والتنموية، ولتلائم كذلك متطلبات عصر تتسارع فيه المعرفة والتقنية ووسائل الاتصال، وقد توجت هذه الخطة بموافقة المقام السامي رقم ٧م ب/٧٠١ بتاريخ ١٤٢٥/١٠/١١هـ.

وفي ضوء ذلك قامت إدارة مشروع التعليم الثانوي بإعداد دليل تنفيذي ليكون مرجعاً عملياً لتطبيق النظام في مدارس البنين والبنات، وليمكن من خلاله فهم أهداف النظام وأهم تطبيقاته والخطط الدراسية في هذه المرحلة.

وبعد الاطلاع على دليل نظام المقررات للمرحلة الثانوية لعام ١٤٣٣–١٤٣٤هـ، في المملكة العربية السعودية. تم الاستعانة بما فيه من محاور رئيسة تخدم وتثري أساسيات الدراسة الحالية، وتحقق الأهداف المرجوة منها وهي أهداف نظام المقررات، مزايا المناهج المطورة ونظام المقررات، والخطة الدراسية لنظام المقررات.

أهداف نظام المقررات:

يهدف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم الثانوي، من أجل إعداد المتعلم والمتعلمة للحياة، عملاً في سوق العمل، أو دراسة في الكليات والجامعات، وبذلك فهو يسعى إلى تحقيق الآتي:

١) الإسهام في تحقيق مرامي سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من التعليم الثانوي.

٢) تعزيز العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين.
٣) تعزيز قيم المواطنة وقيم الاجتماعية لدى المتعلم.
٤) الإسهام في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة.
٥) تنمية شخصية المتعلم في جميع الجوانب، وتنويع الخبرات التعليمية والمقدمة له.
٦) تقليص الهدر في الوقت والتكاليف، وذلك بتقليل حالات الرسوب والتعثر في الدراسة، وكذلك عدم إعادة العام الدراسي كاملاً.
٧) تقليل وتركيز عدد المقررات الدراسية التي يدرسها المتعلم في الفصل الدراسي الواحد.
٨) تنمية المهارات الحياتية للمتعلم، كالتعلم الذاتي ومهارات التعاون والتواصل والعمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر.
٩) تطوير مهارات العامل مع مصادر التعلم المختلفة والتقنية الحديثة والمعلوماتية وتوظيفها إيجابياً في الحياة العملية.

مزايا المناهج المطورة ونظام المقررات:

هناك عدة مزايا يتصف بها نظام المقررات، منها:

١) يتجه هذا النظام نحو الأخذ بمنحى التكامل الرأسي بين المقررات، من خلال تقديم مقررات يكافئ الواحد منها مقررين أو أكثر من المقررات المجزأة التي يدرسها المتعلم حالياً حسب النظام القائم، وبالتالي التقليل من عدد المقررات التي يدرسها المتعلم.
٢) الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية ضمن البرنامج المشترك في الخطة مع مراعاة خصائص الجنسين.
٣) إتاحة الفرصة للمتعلم ليختار بعض المقررات التي يرغب في دراستها.
٤) يمكن للمتعلم تسريع تخرجه وفق قدراته يمكنه التخرج في سنتين ونصف.
٥) تقليل العبء الكمي عن المعلم ويقابله تحسن نوعي في الأداء التعليمي والتربوي.
٦) يمكن معادلة بعض القدرات الدراسية بالاختبارات الدولية والشهادات والإجازات العالمية في القرآن الكريم، واللغة الإنجليزية، والحاسب الآلي؛ مما

يوفر الجهد والوقت لطلاب المرحلة الثانوية وذلك وفق الضوابط المعتمدة بهذا الخصوص.

٧) يتوافق نظام المقررات مع أنظمة البرامج الدولية باعتبار نظام الساعات المطبق في النظامين مثل الدبلومات الأمريكية، ويمكن المعادلة والتحويل بين النظامين وفق ضوابط محددة.

الخطة الدراسية لنظام المقررات:

تتكون الخطة الدراسية لنظام المقررات من ثلاثة برامج، هي: البرنامج المشترك والبرنامج التخصصي والبرنامج الاختياري.

١) **البرنامج المشترك:** هو برنامج عام يدرسه جميع المتعلمين، ومجموع ساعاته (١٢٥) ساعة.

٢) **البرنامج التخصصي:** هو برنامج يتضمن مسارين أحدهما للعلوم الإنسانية، والآخر للعلوم الطبيعية، يختار المتعلم منهما المسار الذي يرغب في دراسته ويتوافق مع إمكاناته وميوله، ومجموع ساعات كل مسار (٦٥) ساعة، ويتفرع من هذا البرنامج مسارين هما:

- **مسار العلوم الإنسانية:** يركز هذا المسار على مجالات العلوم الشرعية واللغة العربية والاجتماعية والعلوم الإدارية، واللغة الإنجليزية، وتقدم المدرسة في هذا المسار ثلاثة عشر مقرراً يدرسها المتعلم إجبارياً، ويمكن للمتعلم دراسة أربعة مقررات اختيارية متقدمة في العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم الإدارية واللغة الإنجليزية.
- **مسار العلوم الطبيعية:** يركز هذا المسار على المجالات الرئيسة في العلوم الطبيعية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء إضافة إلى اللغة الإنجليزية، وتقدم المدرسة في هذا المسار ثلاثة عشر مقرراً يدرسها المتعلم إجبارياً.

٣) **البرنامج الاختياري (الحر):** يتطلب النظام دراسة مقررين دراسيين (١٠) ساعات كحد أدنى وخمسة مقررات (٢٥) ساعة كحد أقصى، وتقدم المدرسة المقررات التخصصية والمقررات العامة الحرة في مساري العلوم الطبيعية والإنسانية بالمقررات المطلوبة لإعداده للدراسة الجامعية وفق المجال الذي يختاره لتعزيز ميول المتعلم وقدراته وتدعم تخصصه كما تتيح له فرصة رفع معدلة التراكمي.

مما سبق، يتضح من أهداف ومزايا نظام المقررات ملاءمته لتقديم المهارات المهنية، من حيث تركيزه على الجانب المهاري وربطه بالجانب المعرفي، وذلك من خلال تخصيص مشروع حر لكل مادة ينمي حس المسؤولية لدى المتعلمة، ويكشف عن اتجاهاتها وميولها. كما يظهر مناسبة هذه المشروعات لتقديم المهارات المهنية من خلال نمط الأنشطة اللاصفية. بالإضافة إلى أن نظام المقررات يربط المدرسة بالبيئة المحيطةوالمجتمع وحاجاته وهذا ما يتوافق مع أهداف المهارات المهنية.

منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة والمتمثل في التعرف على مدى توافر المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية مقررات في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة وعينتها في كتاب الدراسات الصحية والنسوية نظام المقررات، والمقرر على الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٣٧/١٤٣٨هـ (٢٠١٦/٢٠١٧م).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى، لتحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية المقرر على الصف الأول الثانوي نظام المقررات لتحديد مدى توافر المهارات المهنية بالمقرر، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بالمهارات المهنية:

استخدمت الدراسة بطاقة تحليل المحتوى، والتي تم بناؤها في ضوءما تم الحصول عليه من معلومات في الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة كل من (فاطمة علي، ٢٠٠٧م؛ أسماء محمد، وآخرون، ٢٠١٢م؛ منيرة الصلال، ٢٠١٢م؛ نجلاء الخلف، ٢٠١٢م؛ العنود مزعل، ٢٠١٥م؛ المطيري، ٢٠١٦م؛ فاطمة العتيبي، ٢٠١٧م؛ وداد الدريويش، ٢٠١٧م؛ أميرة الحربي، ٢٠١٨م؛ منال القحطاني، ٢٠١٨م). بالإضافة إلى كتب التربية الأسرية المقررة على المرحلة الثانوية للنظام الفصلي، وعلى الأخص كتاب المستوى الخامس الذي يحتوي على مهارات إدارة

المشروعات الصغيرة، وكذلك كتاب التربية المهنية المقرر على المرحلة الثانوية لنظام المقررات.

حيث تم وضع صورة أولية لقائمة المهارات المهنية، وعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعض المتخصصين في مجالالتربية الأسرية بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول القائمة، وفي ضوء آراء الأساتذة المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمةعلى القائمة.

بعد أن قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة في ضوء مقترحات المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٤٣) مهارة فرعية موزعة على (٥) مهارات رئيسة كالآتي:

١) المهارات التطبيقية، وشملت (٩) مهارات.
٢) المهارات الوظيفية، وشملت (١١) مهارة.
٣) المهارات الشخصية، وشملت (٩) مهارات.
٤) مهارات التواصل، وشملت (٧) مهارة.
٥) المهارات الاجتماعية، وشملت (٧) مهارات.

٢- بناء بطاقة تحليل محتوى كتابالتربية الصحية والنسوية:

قامت الباحثة بتحويل قائمة المهارات المهنية بعد تحكيمها إلى بطاقة تحليل محتوى، وتحديد الهدف من التحليل وعينة التحليل وفئات التحليل ووحدة التحليل ووحدة التسجيل، وضوابط عملية التحليل. حيث تمثلت عينة التحليل في الوحدات الدراسية في مقرر التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي (طبعة ١٤٣٨/١٤٣٧هـ). كما هو مبين في جدول (١):

جدول (١) محتويات مقرر التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي

الوحدة الأولى	الغذاء والتغذية	**الوحدة الخامسة**	التجميل
الوحدة الثانية	الأمومة والطفولة	**الوحدة السادسة**	الثقافة الملبسية
الوحدة الثالثة	الصحة العامة	**الوحدة السابعة**	الديكور المنزلي
الوحدة الرابعة	التعامل مع ضغوط الحياة		

كما تم اختبار ثبات بطاقة التحليل من خلال حساب معامل هولستي للاتفاق بين تحليلين قامت بهما الباحثة نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعين.

معيار الحكم على درجة تضمين المهارات في المقرر:

تم الحكم على درجة تضمين المهارات المهنية في المقرر وفق الجدول الآتي:

جدول (٢) النسب المئوية لدرجة توافرالمهارات المهنية في المقرر

مستوى التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
مضمنة بدرجة منخفضة جداً	٢٠٪	أكبر من صفر٪
مضمنة بدرجة منخفضة	٤٠٪	أكبر من ٢٠٪
مضمنة بدرجة متوسطة	٦٠٪	أكبر من ٤٠٪
مضمنة بدرجة مرتفعة	٨٠٪	أكبر من ٦٠٪
مضمنة بدرجة مرتفعة جداً	١٠٠٪	أكبر من ٨٠٪

المصدر: من عمل الباحثة، حيث تم حساب المدى بين نسبتي التضمين (١٠٠-صفر٪)=١٠٠، وقسمته على خمسة مستويات للتضمين، لنحصل على طول الفئة (٢٠٪) لكل مستوى من مستويات التضمين.

مناقشة النتائج:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) واختبار صدقها وثباتها، تم إجراء تحليل المحتوى لمقرر التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي نظام المقررات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تم عرضها في هذا الفصل، للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ومقارنتها بنتائج بعض الدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

٤-١ الإجابة عن السؤال الأول:

السؤال الأول: ما المهارات المهنية اللازم توافرها في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- إعداد قائمة بالمهارات الفنية الواجب توافرها في كتاب التربية الصحية والنسوية المقرر على الصف الأول الثانوي بنظام المقررات، وذلك في ضوء ما حصلت عليه الباحثة من معلومات في الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة كل من (فاطمة علي، ٢٠٠٧م؛ أسماء محمد، وآخرون، ٢٠١٢م؛ منيرة الصلال، ٢٠١٢م؛ نجلاء الخلف، ٢٠١٢م؛ العنود مزعل، ٢٠١٥م؛ المطيري، ٢٠١٦م؛ فاطمة العتيبي، ٢٠١٧م؛ وداد الدريويش، ٢٠١٧م؛ أميرة الحربي، ٢٠١٨م؛ منال القحطاني، ٢٠١٨م). بالإضافة إلى كتب التربية الأسرية المقررة على المرحلة الثانوية للنظام الفصلي، وعلى الأخص كتاب المستوى الخامس الذي يحتوي

على مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، وكذلك كتاب التربية المهنية المقرر على المرحلة الثانوية لنظام المقررات.

- عرض قائمة المهارات المهنية في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الأسرية وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة، وتعديل الصياغة اللغوية، لتكون الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٤٣) مهارة فرعية، موزعة على (٥) مهارات رئيسة. كما هو موضَّح في جدول (٣):

جدول (٣) المهارات المهنية الواجب تضمينها في مقرر التربية الصحية والنسوية المقرر على الصف الأول الثانوي بنظام المقررات

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
١	المهارات التطبيقية	١–تطبيق نظم العمل ولوائحه
		٢–إعداد خطة العمل
		٣–القدرة على التحليل
		٤–القدرة على الابتكار والتجديد
		٥–القدرة على التنفيذ
		٦–الإتقان والجودة
		٧–إدارة آليات العمل
		٨–الاستعداد للتدريب
		٩–إجراء العمليات الحسابية
٢	المهارات الوظيفية	١٠–فهم متطلبات سوق العمل
		١١–كتابة التقارير الفنية
		١٢–التعامل مع ضغوط العمل
		١٣–الالتزام بالمواعيد
		١٤–تخطيط مهام العمل
		١٥–إعداد دراسة جدوى
		١٦–البحث عن فرص وظيفية
		١٧–إتقان كتابة السيرة الذاتية
		١٨–القدرة على النقد والتقويم
		١٩–معرفة أنظمة العمل وقوانينه
		٢٠–تفهم الأدوار في مجال العمل
٣	المهارات الشخصية	٢١–التطوير الذاتي
		٢٢–القدرة على التكيف مع المتغيرات
		٢٣–تحمل المسؤولية
		٢٤–الانضباط الذاتي

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
		٢٥-سرعة البديهة
		٢٦-المرونة
		٢٧-إدارة الوقت
		٢٨-القدرة على إدارة الأزمات
		٢٩-حل المشكلات
٤	مهارات التواصل	٣٠-استخدام الحاسوب
		٣١-التفاوض
		٣٢-تقبل النقد
		٣٣-التعامل بالحسنى والتهذيب
		٣٤-تقبل وجهات النظر المختلفة
		٣٥-القدرة على الحوار الإيجابى
		٣٦-القدرة على الإقناع
٥	المهارات الاجتماعية	٣٧-العمل ضمن فريق
		٣٨-التفاعل الإيجابى مع الآخرين عند طلب المساعدة
		٣٩-بناء العلاقات السليمة
		٤٠-مراعاة مشاعر الآخرين
		٤١-القدرة على قيادة مجموعات العمل
		٤٢-المبادرة بتقديم العون للآخرين
		٤٣-المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والعملية

٤-٢ الإجابة عن السؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما درجة توافر المهارات المهنية (التطبيقية، الوظيفية، الشخصية، الاجتماعية، ومهارات التواصل) في مقرر التربية الصحية والنسوية (مقررات) للصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية المقرر على الصف الأول الثانوي نظام المقررات، ورصد نتائج التحليل في جداول تم إعدادها لهذا الغرض، وإجراء العمليات الإحصائية عليها لمعرفة مدى تضمين هذه المهارات في المقرر.

وبلغ إجمالي الأفكار في الكتاب محل الدراسة (٢٠٤) فكرة لجميع المهارات، حيث تم نسبة تكرار تضمين كل مهارة رئيسة وفرعية على حدة إلى إجمالي الأفكار في الكتاب. وجاءت النتائج على النحو التالي:

١- المهارات التطبيقية:

تم تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات، والخاصة بالمهارات التطبيقية، كما هو مبين في جدول (٤):

جدول (٤) تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء المهارات التطبيقية

م	المهارات الفرعية	التكرار	٪	درجة التضمين
١	تطبيق نظم العمل ولوائحه	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٢	إعداد خطة العمل	٢	١.٠٪	منخفضة جداً
٣	القدرة على التحليل	١٣	٦.٤٪	منخفضة جداً
٤	القدرة على الابتكار والتجديد	١٤	٦.٩٪	منخفضة جداً
٥	القدرة على التنفيذ	٢٠	٩.٨٪	منخفضة جداً
٦	الإتقان والجودة	٢٢	١٠.٨٪	منخفضة جداً
٧	إدارة آليات العمل	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٨	الاستعداد للتدريب	٢	١.٠٪	منخفضة جداً
٩	إجراء العمليات الحسابية	٤	٢.٠٪	منخفضة جداً
إجمالي تضمين المهارات التطبيقية		٧٧	٣٧.٧٪	**منخفضة**

يشير جدول (٤) إلى أن المهارات التطبيقية مضمنة في كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات **بدرجة منخفضة**، حيث بلغ إجمالي تكرار المهارات التطبيقية ٧٧ مهارة، بنسبة ٣٧٪.

- وجاءت أكثر المهارات التطبيقية تكراراً، "الإتقان والجودة" في المرتبة الأولى، بنسبة ١٠.٨٪. تلتها مهارة "القدرة على التنفيذ" بنسبة ٩.٨٪، ثم مهارة "القدرة على الابتكار والتجديد" بنسبة ٦.٩٪، ثم مهارة "القدرة على التحليل" بنسبة ٦.٤٪، إلا أن درجة تضمينها جميعاً كانت منخفضة جداً.
- وجاءت أقل المهارات التطبيقية تكراراً "إعداد خطة العمل" و"الاستعداد للتدريب"، بنسبة ١٪ فقط، وكذلك مهارة "إجراء العمليات الحسابية" والتي جاءت بنسبة ٢٪.
- أما مهارتي "تطبيق نظم العمل ولوائحه" و"إدارة آليات العمل"؛ فلم تكونا مضمنتين على الإطلاق.

٢- المهارات الوظيفية:

تم تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات، والخاصة بالمهارات الوظيفية، كما هو مبين في جدول (٥):

جدول (٥) تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية
للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء المهارات الوظيفية

م	المهارات الفرعية	التكرار	٪	درجة التضمين
١	فهم متطلبات سوق العمل	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٢	كتابة التقارير الفنية	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٣	التعامل مع ضغوط العمل	٢	١.٠٪	منخفضة جداً
٤	الالتزام بالمواعيد	١	٠.٥٪	منخفضة جداً
٥	تخطيط مهام العمل	١	٠.٥٪	منخفضة جداً
٦	إعداد دراسة جدوى	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٧	البحث عن فرص وظيفية	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٨	إتقان كتابة السيرة الذاتية	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٩	القدرة على النقد والتقويم	٥	٢.٥٪	منخفضة جداً
١٠	معرفة أنظمة العمل وقوانينه	٠	٠.٠٪	غير مضمن
١١	تفهم الأدوار في مجال العمل	٠	٠.٠٪	غير مضمن
إجمالي تضمين المهارات الوظيفية		**٩**	**٤.٤٪**	**منخفضة جداً**

يتضح من جدول (٥) أن المهارات الوظيفية مضمنة في كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات **بدرجة منخفضة جداً**، حيث بلغ إجمالي تكرار المهارات الوظيفية ٩ مهارات فقط، بنسبة ٤.٤٪.

- وجاءت أكثر المهارات الوظيفية تكراراً، "القدرة على النقد والتقويم" في المرتبة الأولى، بنسبة ٢.٥٪. تلتها مهارة "التعامل مع ضغوط العمل" بنسبة ١٪، وكلتاهما تم تضمينها بدرجة منخفضة جداً.
- وجاءت أقل المهارات الوظيفية تكراراً "الالتزام بالمواعيد" و"تخطيط مهام العمل"، بنسبة ٠.٥٪ فقط.
- أما بقية المهارات الوظيفية فلم يتم تضمنها على الإطلاق.

٣- المهارات الشخصية:

تم تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات، والخاصة بالمهارات الشخصية، كما هو مبين في جدول (٦):

جدول (٦) تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية
للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء المهارات الشخصية

م	المهارات الفرعية	التكرار	٪	درجة التضمين
١	التطوير الذاتي	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٢	القدرة على التكيف مع المتغيرات	٢	١.٠٪	منخفضة جداً
٣	تحمل المسؤولية	٣	١.٥٪	منخفضة جداً
٤	الانضباط الذاتي	٩	٤.٤٪	منخفضة جداً
٥	سرعة البديهة	١	٠.٥٪	منخفضة جداً
٦	المرونة	١	٠.٥٪	منخفضة جداً
٧	إدارة الوقت	٢	١.٠٪	منخفضة جداً
٨	القدرة على إدارة الأزمات	٤	٢.٠٪	منخفضة جداً
٩	حل المشكلات	٢٤	١١.٨٪	منخفضة جداً
إجمالي تضمين المهارات الشخصية		**٤٦**	**٢٢.٥٪**	**منخفضة**

يشير جدول (٦) إلى أن المهارات الشخصية مضمنة في كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات **بدرجة منخفضة**، حيث بلغ إجمالي تكرار المهارات الشخصية ٤٦ مهارة، بنسبة ٢٢.٥٪.

- وجاءت أكثر المهارات الشخصية تكراراً، "حل المشكلات" في المرتبة الأولى، بنسبة ١١.٨٪. تلتها مهارة "الانضباط الذاتي" بنسبة ٤.٤٪، ثم مهارة "القدرة على إدارة الأزمات" بنسبة ٢٪، ثم مهارة "تحمل المسؤولية" بنسبة ١.٥٪، إلا أن درجة تضمينها جميعاً كانت منخفضة جداً.
- وجاءت أقل المهارات الشخصية تكراراً "القدرة على التكيف مع المتغيرات" و"إدارة الوقت"، بنسبة ١٪ فقط، وكذلك مهارة "سرعة البديهة" و"المرونة" والتي جاءت بنسبة ٠.٥٪.
- أما مهارة "التطوير الذاتي" فلم تضمن على الإطلاق في محتوى المقرر.

٤- مهارات التواصل:

تم تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات، والخاصة بمهارات التواصل، كما هو مبين في جدول (٧):

جدول (٧) تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية
للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء مهارات التواصل

م	المهارات الفرعية	التكرار	٪	درجة التضمين
١	استخدام الحاسوب	٣	١.٥٪	منخفضة جداً
٢	التفاوض	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٣	تقبل النقد	٠	٠.٠٪	غير مضمن
٤	التعامل بالحسنى والتهذيب	١	٠.٥٪	منخفضة جداً
٥	تقبل وجهات النظر المختلفة	٤	٢.٠٪	منخفضة جداً
٦	القدرة على الحوار الإيجابي	١٠	٤.٩٪	منخفضة جداً
٧	القدرة على الإقناع	٠	٠.٠٪	غير مضمن
	إجمالي تضمين مهارات التواصل	١٨	٨.٨٪	**منخفضة جداً**

يشير جدول (٧) إلى أن مهارات التواصل مضمنة في كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات **بدرجة منخفضة جداً**، حيث بلغ إجمالي تكرار مهارات التواصل ١٨ مهارة، بنسبة ٨.٨٪.

- وجاءت أكثر مهارات التواصل تكراراً، "القدرة على الحوار الإيجابي" في المرتبة الأولى، بنسبة ٤.٩٪. تلتها مهارة "تقبل وجهات النظر المختلفة" بنسبة ٢٪، وكلتاهما مضمنة بدرجة منخفضة جداً.
- وجاءت أقل مهارات التواصل تكراراً "استخدام الحاسوب" بنسبة ١.٥٪، و"التعامل بالحسنى والتهذيب"، بنسبة ٠.٥٪ فقط.
- أما مهارات "التفاوض" و"تقبل النقد" و"القدرة على الإقناع؛ فلم تكون مضمنة في محتوى المقرر على الإطلاق.

٥- المهارات الاجتماعية:

تم تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات، والخاصة بالمهارات الاجتماعية، كما هو مبين في جدول (٨):

جدول (٨) تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية
للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء المهارات الاجتماعية

م	المهارات الفرعية	التكرار	٪	درجة التضمين
١	العمل ضمن فريق	٣٠	١٤.٧٪	منخفضة جداً
٢	التفاعل الإيجابي مع الآخرين عند طلب المساعدة	٥	٢.٥٪	منخفضة جداً
٣	بناء العلاقات السليمة	٢	١.٠٪	منخفضة جداً
٤	مراعاة مشاعر الآخرين	٣	١.٥٪	منخفضة جداً
٥	القدرة على قيادة مجموعات العمل	٥	٢.٥٪	منخفضة جداً
٦	المبادرة بتقديم العون للآخرين	٨	٣.٩٪	منخفضة جداً
٧	المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والعملية	١	٠.٥٪	منخفضة جداً
	إجمالي تضمين المهارات الاجتماعية	**٥٤**	**٢٦.٥٪**	**منخفضة**

يشير جدول (٨) إلى أن المهارات الاجتماعية مضمنة في كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات **بدرجة منخفضة**، حيث بلغ إجمالي تكرار المهارات الاجتماعية ٥٤ مهارة، بنسبة ٢٦.٥٪.

- وجاءت أكثر المهارات الاجتماعية تكراراً، "العمل ضمن فريق" في المرتبة الأولى، بنسبة ١٤.٧٪. تلتها مهارة "المبادرة بتقديم العون للآخرين" بنسبة ٣.٩٪، ثم مهارة "التفاعل الإيجابي مع الآخرين عند طلب المساعدة" و"القدرة على قيادة مجموعات العمل" بنسبة ٢.٥٪ لكل منهما، وجميعهم تم تضمينهم بدرجة منخفضة جداً.
- وجاءت أقل المهارات الاجتماعية تكراراً "مراعاة مشاعر الآخرين" بنسبة ١.٥٪، و"بناء العلاقات السليمة"، بنسبة ١٪، وكذلك مهارة "المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والعملية" والتي جاءت بنسبة ٠.٥٪.
- ويلاحظ أن جميع المهارات الفرعية تم تضمينها في المقرر، حتى وإن كانت بدرجة منخفضة جداً لكل مهارة على حدة.

ملخص النتائج وتفسيرها:

بعد أن قامت الباحثة ببناء قائمة المهارات المهنية الواجب توافرها في مقرر التربية الصحية والنسوية بشكلها النهائي، وتحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى، ومن ثم تحليل المقرر وتحديد نسبة تضمين كل من المهارات المهنية الرئيسة والفرعية؛ نستعرض فيما يلي ملخص هذه النتائج وتفسيرها:

جدول (٩) ملخص نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء المهارات المهنية

الرتبة	المهارات الرئيسة	التكرار	٪	درجة التضمين
١	المهارات التطبيقية	٧٧	٣٧.٧٪	منخفضة
٢	المهارات الاجتماعية	٥٤	٢٦.٥٪	منخفضة
٣	المهارات الشخصية	٤٦	٢٢.٥٪	منخفضة
٤	مهارات التواصل	١٨	٨.٨٪	منخفضة جداً
٥	المهارات الوظيفية	٩	٤.٤٪	منخفضة جداً
متوسط نسبة تضمين المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات		**٢٠٤**	**١٩.٩٨٪**	**منخفضة جداً**

شكل (١) ملخص نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات في ضوء المهارات المهنية

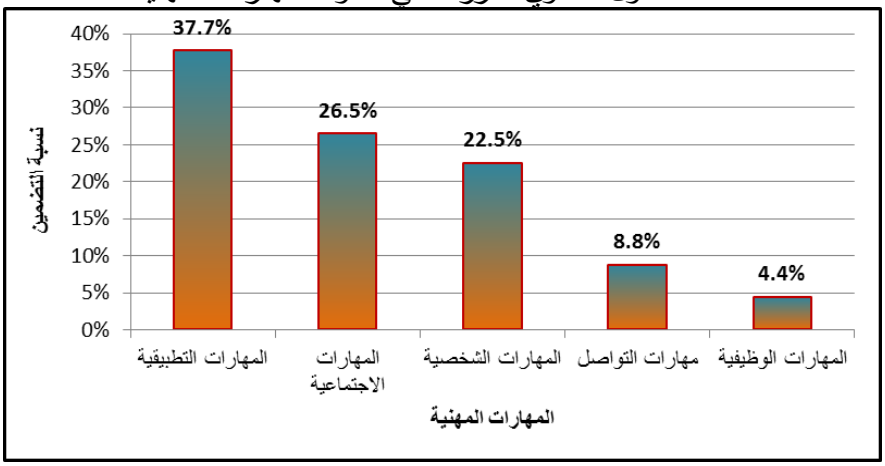

المصدر: من عمل الباحثة استناداً إلى بيانات جدول (٩)

يتضح من جدول (٩) وشكل (١) أن متوسط النسبة المئوية لتضمين المهارات المهنية في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بلغ ١٩.٩٨٪، وهي نسبة تقع ضمن فئة **منخفضة جداً**، حيث جاءت المهارات التطبيقية في المرتبة الأولى بنسبة تضمين ٣٧.٧٪، تلتها المهارات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة تضمين ٢٦.٥٪، وفي المرتبة الثالثة جاءت المهارات الشخصية بنسبة تضمين ٢٢.٥٪، وجميعها مضمنة بدرجة **منخفضة**.

كما جاءت مهارات التواصل في المرتبة الرابعة بنسبة تضمين ٨.٨٪، وأخيراً المهارات الوظيفية بنسبة ٤.٤٪ في المرتبة الخامسة والأخيرة، وكلتاهما مضمنة بدرجة **منخفضة جداً**.

ويلاحظ من نتائج التحليل أنه بالإضافة إلى انخفاض تضمين المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنفسية للصف الأول الثانوي مقررات، غاب أيضاً معيار الموازنة والمواءمة في توزيع المهارات على وحدات المقرر، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء القيام بالتحليل، حيث تركزت بعض المهارات في وحدات دون الأخرى. كما أن عدداً ملحوظاً من المهارات الثانوية غاب تماماً عن التضمين، لاسيما في كل من المهارات الوظيفية ومهارات التواصل، والتي تمثل أهمية كبيرة لإعداد الطالبة للانخراط في سوق العمل.

ويعزى تفوق المهارات التطبيقية على المهارات المهنية الأخرى إلى اتباع الأساليب التقليدية في تدريس المادة، والتي تعتمد في الأساس على تدريب الطالبات على المهارات الفنية التطبيقية في التربية الأسريةبأسلوب التلقين، مع إهمال الربط بين ما تدرسه الطالبة والمهارات الحياتية التي يجب أن تكتسبها لتكون عضواً فاعلاً في المجتمع، بالإضافة إلى إهمال المهارات الوظيفية التي تُعِد الطالبة للدخول إلى سوق العمل وهو ما يتفق مع دراسة منيرة الصلال (٢٠١٢م) التي توصلت إلى أن الطالبة خريجة الجامعة تواجه العديد من التحديات في ضوء متغيرات العصر؛ مما يلزم الجهات المعنية بالتعليم والتدريب بضرورة تسليحها بالمهارات الحياتية لتتمكن من مواجهة تلك التحديات.

كما يعزى انخفاض تضمين المهارات الوظيفية ومهارات التواصل في مقرر التربية الصحية والنسوية إلى عدم استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تقوم على ربط المعارف السابقة للطالبة بالمعارف الجديدة، وإشراك الطالبة كعنصر أساس في العملية التعليمية، لتكتسب بذلك مهارات التفكير المختلفة، والانتقال إلى مستوى أعلى من مستويات المعرفة، كالربط بين الحقائق والنتائج التي يتم الحصول عليها من خلال الاستدلال، بالإضافة إلى أهمية استخدام الأسلوب الاستقصائي في التدريس، وخصوصاً أثناء التطبيق العملي، حيث إن مقرر التربية الأسرية لا يهدف فقط إلى إعداد الطالبة لتقوم بالأعمال المنزلية وحسب؛ بل يجب أن تكون هناك نظرة شمولية تربط بين أهداف المنهج ومحتواه، فالتغيرات المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية، خصوصاً على المستوى الاقتصادي، ورؤية

المملكة ٢٠٣٠ للمرأة السعودية بأنها قادرة على تحقيق النجاح في كافة المجالات بسوق العمل، وعلى تقلد المناصب، لذا يجب إعدادها إعداداً متكاملاً وشاملاً، وقد يعزى السبب في غياب مثل هذه المهارات عن المقرر إلى اعتقاد القائمين على تصميم المناهج بأن موقعها ليس في مقرر التربية الصحية والنسوية، وإنما في مقرر التربية المهنية، أو مقرر التربية الاجتماعية والوطنية.

كما قد يعزى ضعف تضمين المهارات المهنية العملية في مقرر التربية الصحية والنسوية إلى عدم تفعيل المشاريع في المقرر بصورة تخدم احتياجات الطالبة في المقام الأول، حيث يعمل تطبيق المشاريع على سد الفجوة بالمقرر من خلال خطة محكمة ذات أهداف محددة توضح آلية التنفيذ،وقد يكون سبب ضعف تضمين المهارات الوظيفية اعتقاد مطوري المقرر بعدم مناسبتها للمرحلة العمرية، أو عدم مناسبة المقرر لمثل هذه المواضيع، على الرغم من أهميتها في تنمية مهارات تسهم في تهيئة الطالبات لسوق العمل، كما يعزى ذلك لتوافر مقرر التربية الصحية والنسوية لفصل دراسي واحد من الصف الأول الثانوي قط؛ مما يمثل صعوبة في الإلمام بجميع الموضوعات التي تخدم الطالبة،إلا أنه بالإمكان توفير هذه المهارات في بعض الوحدات كالتجميل، والديكور، والتغذية، من خلال ربط إتقان العمل بإمكانية توظيفها والاستفادة منها في مجال سوق العمل.

كما قد يعزى ضعف مهارات التواصل إلى قلة الأنشطة التي تنمي مهارات التواصل لدي الطالبة، حيث إن معظم الأنشطة تنحصر في "ناقشي مع زميلاتك أو معلمتك" والمتمثلة في المؤشرين(٥، ٦)، فضلاً عن أن أهداف المقرر لم تذكرها على الرغم من أهميتها في تكامل النمو العقلي والاجتماعي وهذا قد ينتج عنه ضعف ثقة الطالبة بذاتها.

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع ما جاءت به دراسة نجلاء الخلف (٢٠١٢م)، من ضعف نسبة تضمين المهارات الحياتية في كتاب التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية بشكل عام، حيث حصلت المهارات الحياتية المنزلية والبيئية على أعلى نسبة، تلتها المهارات الحياتية اليدوية والعملية، ثم المهارات الحياتية الأسرية والاجتماعية، ثم المهارات الحياتية الشخصية والصحية، فيما حصلت المهارات الحياتية المعرفية والتكنولوجيا على أقل نسبة. حيث يتضح التركيز على المهارات الفنية وإهمال المهارات الأخرى التي يتطلبها سوق العمل.كما تتفق هذه النتائج مع

ما جاءت به دراسة (Jaroenkornburi, 2000) من أن تدريس التربية الأسرية يجب أن يتحول من مجرد تدريس المهارات الفنية إلى تدريس المهارات العملية وحل المشكلات، ومن ثم يتم إكساب الطالبات بمجموعة من المهارات الحياتية المتمثلة في التفكير الناقد، واتخاذ القرار، وإدارة الموارد الفردية والأسرية، وحل المشكلات، وهو ما اتفقت معه أيضاً دراسة فاطمة علي (٢٠٠٧م) التي أثبتت فاعلية برنامج في التربية الأسرية في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة. وكذلك دراسة أسماء محمد وآخرون (٢٠١٢م) التي جاءت أثبتت نتائجها فاعلية تدريس التربية الأسرية المتمركز حول البيانات والمعلومات في تنمية مهارات حل المشكلات الحياتية والوعي بمراحل حل المشكلة.

ويتفق ذلك أيضاً مع ما استنتجته دراسة (Kathryn McSweeney, 2014) من ضعف تضمين المهارات الحياتية العملية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي التي تعد الطالب للانخراط في سوق العمل. ويتوافق كذلك ما جاء من نتائج الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه دراسة شادية السويدي (٢٠١٥م) التي أكدت التركيز في مقرر التربية الأسرية على المهارات الفنية التطبيقية فقط كتزيين المائدة، وإعداد العجائن، وإعداد حفلات الشاي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتيجة دراسة العنود مزعل (٢٠١٥م) التي توصلت إلى توافر المهارات الحياتية في كتب التربية الأسرية للصف الأول المتوسط بدرجة ضعيفة. فيما تتفق تماماً مع دراسة فاطمة العتيبي (٢٠١٧م) التي توصلت إلى أن متوسط توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في محتوى كتاب التربية الصحية والنسوية بلغ (١٤.٣٪) أي بدرجة ضعيفة جداً. وكذلك دراسة وداد الدريويش (٢٠١٧م) التي أثبتت توافر المهارات الحياتية في كتاب التربية الأسرية للصف الثالث المتوسط بدرجة متوسطة وبنسب متفاوتة غير متوازنة. ويتفق أيضاً مع نتائج دراسة منال القحطاني (٢٠١٨م) في تضمين المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بدرجة منخفضة جداً.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة توصي بما يلي:

١) إثراء المهارات التطبيقية في مقرر التربية الصحية والنسوية من خلال تدريب الطالبات على إعداد خطة عمل، وتنمية مهارات تطبيق نظم العمل ولوائحه، وإدارة آليا العمل، وتنمية روح الاستعداد التدريب لدى الطالبات.

٢) الاهتمام بتضمين المهارات الوظيفية في مقرر التربية الصحية والنسوية المتمثلة في فهم الطالبات لاحتياجات سوق العمل، وإعداد دراسات الجدوى، وكتابة التقارير الفنية، وكيفية إيجاد الفرص الوظيفية المناسبة، وإتقان الطالبة لكتابة سيرتها الذاتية، ومعرفة أنظمة العمل وقوانينه، وتفهم الأدوار في منظومة العمل.

٣) رفع مستوى تضمين مهارات تطوير الذات في مقرر التربية الصحية والنسوية، وتفعيل مهارات سرعة البديهة والمرونة لدى الطالبات من خلال تطبيق الأنشطة المناسبة لذلك.

٤) تدريب الطالبات على مهارات التفاوض وتقبل النقد والقدرة على الإقناع، من خلال تفعيل العمل التعاوني والتواصل بين مجموعات العمل في مقرر التربية الصحية والنسوية.

٥) تضمين مهارات المشاركة المجتمعية وبناء العلاقات السليمة مع الآخرين في مقرر التربية الصحية والنسوية لمساعدة الطالبات على الاندماج في المجتمع.

٦) استفادة مطوري ومعلمي مناهج التربية الصحية والنسوية من قائمة المهارات المهنية التي تم الخروج بها في نتائج الدراسة.

٧) تضمين المهارات المهنية في مقرر التربية الصحية والنسوية مع مراعاة التوازن في توزيعها بين وحدات المقرر.

٨) تفعيل دور المشاريع في مقرر التربية الصحية والنسوية لتنمية المهارات المهنية لدى الطالبات.

المراجـــــــع

أولاً– المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. (١٩٧٧م). **علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو سل، محمد عبدالكريم. (١٩٩٨م). **مدخل إلى التربية المهنية**. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أبوشعيرة، خالد محمد. (٢٠٠٠م). **التربية المهنية في الفكر التربوي الإسلامي وعلاقتها بالفكر التربوي الحديث**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان.

أبوشعيرة، خالد. (٢٠٠٦م). **التربية المهنية بين الفكر الإسلامي والفكر التربوي الحديث**. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

بدرخان، سوسن. (٢٠٠٦م). **التربية المهنية مناهج وطرائق تدريس**. عمّان: دار جرير للنشر.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٧٧م). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

جبريل، مصطفى؛ جبريل، فاروق؛ أحمد، إبراهيم. (٢٠٠٣م). **علم نفس النمو**. القاهرة: عامر للطباعة والنشر.

الحربي، أميرة جزاء شديد. (٢٠١٨م). فاعلية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية المهارات الحياتية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، (٢)، ١٩٠–٢٣٧، مصر.

حمود، محمد عبدالحميد الشيخ. (٢٠١١م): **الإرشاد المهني**. العين: دار الكتاب الجامعي.

الحيلة، محمد محمود. (١٩٩٨م). **التربية المهنية وأساليب تدريسها**. عمّان: دار المسيرة.

الخلف، نجلاء خلف. (٢٠١٢م). **مدى توافر المهارات الحياتية في محتوي كتاب التربية الأسرية المقرر على تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الدريويش، وداد أحمد. (٢٠١٦م). **تقويم أنشطة التعلم في مقرر التربية الأسرية في ضوء المهارات الحياتية لطالبات المرحلة المتوسطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٨٥م). **علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتاب.

السويدي، شادية علي عبدالله. (٢٠١٥م). **أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية المهارات العملية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس العامة، كلية التربية للبنات، جامعة الملك خالد، أبها.

الصلال، منيرة سيف. (٢٠١٤م). مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجة الجامعة من وجهة نظر المشرفات التربويات، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الرياض، (٣٢)، ١١٨.

الطويسي، أحمد. (٢٠١٢م). **أساسيات في التربية المهنية**. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عايش، أحمد جميل. (٢٠٠٩م). **التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية**. عمان: دار المسيرة.

عبدالرزاق، سلام غازي. (٢٠١٤م). **التربية المهنية**. عمّان: دار دجلة.

عبدالقادر، سامية. (٢٠٠٦م). **الاقتصاد المنزلي**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العتيبي، فاطمة عباس. (٢٠١٧م). **درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الصحية والنسوية للصف الأول الثانوي مقررات بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

علي، فاطمة كمال أحمد. (٢٠٠٧م). فاعلية برنامج في التربية الأسرية لتنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، (٩)، ٢٦٤-٢٩٠، مصر.

عمران، تغريد. (٢٠٠٣م). تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي/ التربية الأسرية في مناهج التعليم العام بين الأصالة والمعاصرة. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر**

العلمي الحادي والعشرون، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، (٢)، ٦٢٠-٦٦٩، مصر.

عودة، محمد. (٢٠١٥م). **التربية المهنية في عصر متجدد**. بيروت: دار الكتاب الجامعي.

عويس، عفاف أحمد. (٢٠٠٣م). **النمو النفسي للطفل**. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر.

فلية، فاروق؛ الزكي، أحمد. (د. ت). **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

القحطاني، منال عيد سالم. (٢٠١٨م). **مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في معاهد وبرامج التربية الفكرية للطالبات في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

قزاقزة، أحمد محمد. (٢٠٠٨م). **علم نفس النمو**. الرياض: دار النشر الدولي.

كفافي، علاء الدين. (٢٠٠٩م). **علم النفس الارتقائي**. عمّان: دار الفكر.

كوجك، كوثر حسين. (٢٠٠١م). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. ط٢، القاهرة: عالم الكتاب.

كوجك، كوثر حسين؛ داود، لولو. (١٩٩٥م). **المرجع في التربية الأسرية**. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣م). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، أسماء سامي عبدالباقي؛ تغريد، عبدالله عمران؛ الجمل، أسماء محمد المعتصم. (٢٠١٢م). فاعلية تدريس التربية الأسرية المتمركز حول البيانات والمعلومات في تنمية مهارات حل المشكلات الحياتية والوعي بمراحل حل المشكلة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١(١٣)، ١٨٧-٢٢٠، مصر.

مرجي،عبدالسلام سعد. (٢٠١٦م). **أساسيات في الثقافة المهنية**. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد منير. (١٩٩٣م). **فلسلفة التربية اتجاهاتها ومدارسها**. القاهرة: عالم الكتب.

مزاهرة، أيمن سليمان؛ نشيوات، ليلى حجازين. (٢٠١٠م). **مدخل إلى الاقتصاد المنزلي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

مزعل، العنود فهد. (٢٠١٤م). **مدى توافر المهارات الحياتية في مقرر التربية الأسرية للصف الأول المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المطيري، نواف المطلق. (٢٠١٦م). **الاحتياجات التربوية والمهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٤م). **فلسفات التربية**. ط٢، عمّان. دار وائل للنشر.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٧م). **الكتاب الإحصائي السنوي، سوق العمل ٢٠١٧م الربع الثالث**. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٩م). **دليل معلمة التربية الصحية والنسوية**. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٢م). **دليل التعليم الثانوي نظام المقررات، مشروع تطوير التعليم الثانوي**. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة المعارف. (١٩٩٥م). **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**. الرياض: وزارة المعارف.

يماني، علي عبدالقادر. (٢٠٠٨م). **التربية المهنية في السنة النبوية وتفعليها في المدرسة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Jaroenkornburi, Sumonchat. (2000). *The Changing Role of Home Economics Education in Primary Schools in Contemporary Thai Society*. Master thesis, Kasetsart University, Thailand.

McSweeney, Kathryn. (2014). Assessment Practices and Their Impact on Home Economics Education in Irland.Doctor thesis, Faculty of Education, The University of Stirling, Ireland.

Oluwale, B. A., Jegede, O. O., &Olamade, O. O. (2013).Technical and vocational skills depletion in Nigeria and the need for policy intervention.*International Journal of Vocational and Technical Education*, 5(6), 100-109.

Tukundane, C., Minnaert, A., Zeelen, J., &Kanyandago, P. (2015).Building vocational skills for marginalized youth in Uganda: A SWOT analysis of four training programs.*International Journal of Educational Development*, (40), 134-144.

ثالثاً– مواقع إلكترونية:

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. www.vision2030.gov.sa

المؤتمر التقني السعودي الثامنhttps://goo.gl/jQUpLV